# خفايا دور النظام الايراني في العراق وانتفاضة الشيعة؟!!!!

بقلم ابراهيم الأهوازي

هل ارتكب بريمر ومعاونوه من كبار الجنرالات وضباط المخابرات خطأ استراتيجيا باستفزاز جماعة الصدر ودفعهم الى اعلان الحرب وفتح الجبهة الشيعية الاخطر في وقت تجد قوات الاحتلال والادارة الاميركية صعوبة ماحدث في الفلوجة الذي هز كل اميركا بتصوير لقطات من عملية احراق وسحل اربعة حراس اميركيين من قدامى القوات الخاصة معيدا التجربة التي قادت الى سحب القوات الاميركية من الصومال !.

الخطير في الامر، ان قرار بريمر استفزاز الصدر لم يكن صدفة او خطأ. ان الهدف لم يكن ثارة اضطرابات مرحلية تقود الى تأجيل موعدنقل السلطة الى العراقيين المقررة في 30 يونيو بل قد تدخل اكثر في اطار اصرار ادارة بوش على نقل السلطة في موعدها وتوفير اقصى مايمكن من نجاح الحكومة العراقية الجديدة في السيطرة على الوضع.
ان قرار استفزاز الصدر وجماعته قد اتخذ على اعلى المستويات في ماوصفه خبير اميركي مطلع بانه حرب استباقية لحرب دموية خطيرة على قوات الاحتلال كانت تعد لها جماعة الصدر بالتعاون مع الجهات المتشددة في ايران .

ولهذا سارعت بعض الجهات المطلعة على ما يدور في الكواليس الى اعتبار انتفاضة جماعة الصدر اكثر من انتفاضة شيعية والقول انها مشروع حرب اميركية-ايرانية تبدا بالعراق ويخشى ان تقود الحرب اقليمية اوسع يستخدمها الصقور البيت الابيض لاكمال مخططهم.
ان قرار حرب الاستفزاز الاستباقية اتخذ بسرعة على ضوء احداث الفلوجة الاخيرة التي شكلت انذارا ببداية تنفيذ مخططات وضعها النظام الايراني باشراف من مكتب خامنائي لجماعة الصدر وانصارهم وعملائهم في العراق وذلك في اطار خطة ايرانية لاسقاط بوش في الانتخابات وافشال المشروع الاميركي في المنطقة وقطع الطريق امام أي احتمال او محاولة الاطاحة النظام الايراني .

ان هناك اجهزة استخبارية نشطة في العراق كانت قد اعدت تقاريرتحذر من المخاطر التغلغل الايراني المكثف على الساحة العراقية ووجود مخطط ايراني لشن حرب على قوات الاحتلال وتفجير الكابوس الشيعي في وجه الاميركيين استعدادا لقلب المعادلة والسيطرة على الارض مع انتقال السلطة للعراقيين. وكشف التقرير ان الاشهر الاخيرة شهدت نشاطات مكثفة لالاف عملاء الاستخبارات الايرانية وعناصر الحرس الثوري الذين دخلوا العراق بذريعة الحج او كرجال اعمال او رجال دين وان كميات كبيرة من الاسلحة وصلت الى جماعة الصدر التى تلقت دعما ماليا اضافيا قدره التقرير بخمسة وعشرين مليون دولار، وان هذه الجماعة قد بدات عملية بناء فعلي لقوات جيش المهدي. وكشف التقرير ان عناصر مقتدى الصدر لم تعد تتالف من ميليشيات من الخارجين عن القانون او العصابات الذين يقدرون بخمسمائة عنصر،بل انها تحولت الى جيش حقيقي بات يزيد على عشرة الاف عنصر موزعين على كتائب وفرق اشرف على تدريبها ضباط من الحرس الثوري. واضاف ان جيش المهدي بدا يخترق العديد من المدن والقرى الشيعية في الجنوب وفتح العشرات من المراكز وهو في صدد السيطرة على المناطق التي يفرض عليها عبر ائمة-بعضهم جاء من ايران –الشريعة الاسلامية على طريقة الحكم الايراني وفتح محاكم شرعية وسجونا باسمه .

وايضا عن كتائب انتاحرية في الجيش المهدى،ووصل العشرات من حزب الله اللبناني وعماد مغنية مسؤل العمليات الخارجية في حزب الله هو المشرف الفعلي على الكتائب الانتحارية ويتلقى اوامره من ايران مباشرة .

لكن اكثر ما اثار المخاوف الاميركية هو الحديث عن خطة كاملة اعدت لجماعة الصدر والعناصر الايرانية في العراق تتحدث عن خطة عمليات عسكرية تصعيدية للبننة المقاومة ضد الاميركيين وتاليف الراي العام الاميركي ضد بوش وتوريطه في مستنقع العراق. وفي هذا المجال كشف التقرير عن عمليات انتحارية لمقرات اميركية مماثلة لما حصل في لبنان في الثمانينات تؤدي كل منها الى مقتل المئات من المارينز وتستهدف رؤوسا قيادية التي استهدفت فى الايام الماضية رئيس مجلس الحكم عز الدين سليم وحتى تصل الى بريمر. وكذلك كشف عن خطة لخطف جنود ومدنيين اميركيين وغربيين باعداد كبيرة بحيث تتزامن الانتخابات الاميركية مع قضية رهائن بالمئات.وان ملاجئ اعدت لهذه الغاية في مدينة الصدر التي كانت تعجز قوات صدام عن دخولها، وكذلك في مساجد ومراكز دينية في الكوفة وكربلاء والنجف.

ان النظام الايراني هم الذين يقفون وراء هذه الخطة التي قد تقود حسب رايهم الى الفوضى العارمة والحرب الاهلية وان التيار المتشدد في ايران كلف كاظم الحائري وهو مرجعية جماعة الصدر وفي قم بالاشراف على هذه الانتفاضة العامة، وانها معدة منذ فترة وان الاستعدادات لها بدات منذ ما بعدسقوط صدام حسين.وان الخيار الاستراتيجي الذي اعتمده تيار الصدر بايماء ودعم ايراني هو في اثارت انتفاضة شيعية شعبية تدفع بالقوات الاجنبية للتدخل ومهاجمة تجمعات سكنية وشعبية كما يحصل الان فى النجف وكربلاء مما يؤدى الى سقوط قتلى مدنيين.

وان العملية قد تكون لاهداف سياسية وللضغط من اجل فرض المطالب الايرانية باقامة جمهورية اسلامية في العراق على الطريقة النظام الايراني (الخمينية).

**ابراهيم الاهوازي**

---

**تنويه من شبكة الأحواز Al-Ahwaz.com :**
**لجنة حماية تسمية الأحواز : تسترعي انتباه السادة القراء ان التسمية التاريخية العربية للمنطقة هي الأحواز وليست الأهواز**